وان كانت الظلم لاهل الاسلام قال ابو بكر الوراق اكثر ما ينزع الايمان من العبد ان ينزع منه عند موته
فنظرنا بالذنوب فلم نجد ذنبا اسرع الى نزع الايمان من غاية ظلم العباد وبعضهم لبعض وروي عن ابراهيم
ابن ادهم انه قال لا ينبغي للرجل اذا كان عليه دين ان يضع الجنب الى الارض الا احدهما مالم يقضي دينه و
روي عن سفيان الثوري انه قال لان القى الله تعالى يوم القيامة بسبعين ذنبا فيما بينك وبين
تعالى اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد وقال النبي عليه السلام المظلومون
هم المفلحون يوم القيامة وروي عن ميمون ابن مهران انه قال ان الرجل اذا ظلم
انسانا او اذا اراد ان يتحلل منه ففاته ولم يقدر عليه فاستغفر له في دبر كل صلوة خرج
من مظلمته وروي عن ابن مسعود رضه انه قال من اعان ظالما على ظلمه ولقنه حجة
ليدحض بها حق امرئ فقد باء بغضب من الله وعليه وزرها ووزر من عمل بها بعد قال
الفقيه رحمه ليس شيء من الذنوب اعظم من الظلم لان الذنب اذا كان بينك وبين الله
تعالى فان الله تعالى كريم يتجاوز عنك واذا كان الذنب بينك وبين العباد فلا حيلة فيه
سوى ارضاء الخصم فينبغي للظالم ان يتوب من الظلم ويتحلل من المظلوم في الدنيا
فاذا لم يقدر عليه في الدنيا فيستغفر له ويدعو له فانه يرجى ان يتجاوز الله بذلك
قال ميمون ابن مهران ان الرجل يقرا القرآن وهو يلعن نفسه قيل له وكيف
يلعن نفسه انه يقول الا لعنة الله على الظالمين وذكر عن ابي ميسرة قال اتي رجلا بعد موته
الى قبره يعني جاءه منكر ونكير فقالوا انا ضاربوك مائة ضربة فقال الميت انا
كنت كذا وكذا وتشفع اليهم حتى حطا عنه عشرة ثم لم يزل بهما حتى حطا عنه عشرة اخرى
ولم يزل يتشفع اليهم حتى صار الى ضربة واحدة فقالوا انا ضاربوك ضربة واحدة
فالتهب القبر نارا فقال لهما لم ضربتموني قالوا لانك مررت يوما برجل مظلوم فاستغاث بك

فلم تغثه

فلم تغثه فاذا كان هذا حال الذي لم يغث المظلوم فكيف يكون حال الظالم الويل كل الويل
للظالم عند وقوفه بين يدي العالم وروي عن ابي هريرة رضه عن رسول الله عليه السلام انه قال
اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار له ولا متاع
قال ليس هو كذلك ولكن المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلوته وصيامه
وزكوته وصدقته ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا و
ضرب هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان
يقضي عليه اخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم يلقى في النار وروي عن ابي هريرة رضه
عن رسول الله صلعم انه قال من كانت لاخيه عنده مظلمة من مال او عرض فليتحلل منه
اليوم قبل ان يؤخذ منه يوم لا درهم ولا دينار الا اخذ من الحسنات وترك فوق
السيئات يعني اذا كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمة وان لم يكن له عمل صالح
اخذ من سيئاته ذلك العبد وطرحت عليه وروي عن ابي موسى الاشعري انه قال قال
رسول الله عليه السلام ان الله تعالى يمهل الظالم فاذا اخذه لم يمهله يعني انه يخرج منه ثم قرا
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد والله اعلم
باب ما جاء في الذنوب وروي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله عليه السلام
قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا ويقال مثل
الذنوب الصغار كمثل رجل جمع خشبات صغارا فيوقد منها نارا كبيرة بها جميعها
ويقال مكتوب في التورية من يزرع الخير يحصد السلامة وفي الانجيل من يزرع الشر
يحصد الندامة وفي القرآن من يعمل سوءا يجز به وروي القاسم بن محمد عن ابن
عباس انه سئل عن رجل كثير الذنوب كثير العمل احب اليك ام رجل قليل الذنوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)